كلّها عمر مولى غُفرة[1] ويأتي الكلام عليه، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتجّ بهم والحديث حسن ـ اهـ، وقال الهيثمي (١٠/ ٧٧): وفيه عمر بن عبد الله مولى غُفرة وقد وَثّقَهُ غير واحد وضعّفه جماعة وبقية رجالهم رجال الصحيح ـ اهـ وأخرج الطبراني في الصغير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه: **أن النبيّ ﷺ كان إذا صلّى الصُّبْحَ جلسَ يذكرُ اللّهَ حتى تطلع الشمس**. قال الهيثمي (١٠/ ١٠٧): رجاله ثقات وهو في الصحيح غير قوله يَذْكُرُ اللّهَ اهـ.

قوله عليه السلام في غنيمة مجالس الذكر وقول ابن مسعود فيها

أخرج أحمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: **قلت: يا رسولَ الله، ما غنيمةُ مجالسِ الذِّكرِ؟ قال: «غنيمة مجالس الذكر الجنة، الجنة»**. وإسناد أحمد حسن كما قال الهيثمي (١٠/ ٧٨) والمنذري (٣/ ٥٦). وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **مجالسُ الذِّكرِ محياةٌ للعلمِ، وَتُحدِثُ للقلوبِ خُشوعاً**. كذا في الكنز (١/ ٢٠٨).

كفّارة المجلس

قوله عليه السلام: كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك

أخرج ابن أبي الدنيا والنسائي ـ واللفظ لهما ـ والحاكم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: **إنّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا جلس مجلساً أو صَلّى تكلّمَ بكلماتٍ، فَسألْتُهُ عائشةُ عن الكلمات فقال: «إنْ تكلّمَ بخيرٍ كانَ طابعاً[2] عَلَيهِنّ إلى يوم القيامَةِ، وإنْ تكلّمَ بِشَرٍ كانَ كَفّارَةً لَهُ: سُبْحانَكَ اللهمّ وَبِحَمْدِكَ لا إلهَ إلا أنْتَ أسْتَغْفِرُكَ وَأتُوبُ إلَيكَ»**. وعند أبي داود عن أبي بَرْزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ: **«يقولُ بأخرَةٍ[3] إذا أرادَ أنْ يَقُومَ مِنَ المجلسِ: «سُبْحانَكَ اللهمّ وَبِحَمْدِكَ أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ أنْتَ أسْتَغْفِرُكَ وَأتُوبُ**

---

(١) في الأصل «غفرة» وهو تصحيف والتصويب من «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٢٠). واسمه: عمر بن عبد الله، أبو حفص مولى غُفرة بنت رياح أخت بلال بن رباح. أدرك ابن عباس، وسأل سعيد بن المسيّب والقاسم ابن محمد. اهـ.

(٢) «طابعاً»: خاتماً.

(٣) «بأخَرة»: أي في آخر جلوسه. ويجوز أن يكون في آخر عمره وهي بفتح الهمزة والخاء «النهاية» (١/ ٢٩).

إلَيكَ» فقال رجل: يا رسولَ الله إنَّكَ لتقولُ قولاً ما كنتَ تقوله فيما مضى فقال: «كفارة[1] لما يكونُ في المجلس». وأخرجه النسائي أيضاً. واللفظ له ـ والحاكم ـ وصححه ـ والطبراني في الثلاثة مختصراً بإسناد جيّد عن رافع بن خديج رضي الله عنه، فذكر نحو حديث أبي برزة وزاد بعد قوله وأتوبُ إليك: «عَمِلْتُ سُوءاً وظلمت نفسي فاغْفِرْ لي إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنْتَ» قال: قلنا: يا رسولَ الله، إنَّ هذه كلماتٍ أحدثْتَهُنَّ، قال: أجلْ جاءني جِبْرَائِيلُ فقال: يا مُحَمَّدُ هُنَّ كَفَّارَاتُ المجلسِ» كذا في الترغيب (٣/ ٧٢).

ترغيبه عليه السلام وترغيب ابن عمرو بدعاء كفارة المجلس

أخرج الطبراني في الصغير والأوسط عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسولَ الله، إنّا إذا قمنا من عِنْدِكَ أخذنا في أحاديث الجاهلية، فقال: «إذا جلستُمْ تِلْكَ المجالِسَ التي تخافونَ فيها على أنْفُسِكُمْ فَقُولُوا عِنْدَ مقامكم: «سُبْحانَكَ اللهمَّ وبحمْدِكَ، نَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاّ أنْتَ نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إلَيكَ، يكفّرُ عَنْكُمْ ما أصَبْتُمْ فيها». قال الهيثمي (١٠/ ١٤٢): وفيه من لم أعرفه. وأخرج أبو داود وابن حبّان في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أنه قال: كلماتٌ لا يتكلّم بهنَّ أحدٌ في مجلسٍ حقّ أو مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات إلا كُفِّرَ بهنَّ عنه، ولا يقولهنَّ في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم الله له بهنَّ كما يختم بالخاتم على الصحيفة: سبحانكَ اللهمَّ ـ فذكر مثل حديث عائشة. كذا في الترغيب (٣/ ٧٢).

تلاوة القرآن العظيم وصيته عليه السلام لأبي ذر بتلاوة القرآن

أخرج ابن حِبّان في حديث طويل عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسول الله أوصني قال: «عَلَيكَ بِتَقْوى اللهِ؛ فإنَّهُ رَأسُ الأمْرِ كُلِّهِ» قلت: يا رسولَ الله زِدْني، قال: «عَلَيكَ بِتِلاوَةِ القُرْآنِ؛ فإنَّهُ نُورٌ لَكَ في الأرْضِ وَذُخرٌ لَكَ في السَّماءِ» كذا في الترغيب (٣/ ٨).

قراءته عليه السلام كلّ ليلة حزباً من القرآن

أخرج الطيالسي وأحمد وابن جرير والطبراني وأبو نعيم عن أوس بن حذيفة الثقفيّ

---

(١) «الكفّارة»: هي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفّر الخطيئة: أي تسترها وتمحوها. «النهاية» (٤/ ١٨٩).